مجلة الحكمة للدراسات الفلسفية
Eissn :2602-5264 Issn : 2353-0499
المجلد 11 / العدد: 02 (2023)، ص: 1104-1129

تصنيف وقياس مهارات التفكير الناقد

Classifications and measuring of critical thinking skills

رضا حيرش[1]

[1]مخبر علوم التربية للتوجيه والإرشاد، جامعة يحي فارس- المدية، الجزائر،

haireche.redha@univ-medea.dz

تاريخ الاستلام: 2023/06/01 تاريخ القبول: 2023/09/07 تاريخ النشر: 2023/10/06

ملخص: يتناول البحث وصف وتحديد مختلف تصنيفات التفكير الناقد باعتبارها إحدى المهارات الضرورية في مختلف مجالات التربية والتكوين والتمييز بين طرق وأساليب قياس تلك المهارات بهدف مساعدة المربين والمكونين على توظيفها واستغلالها في مختلف مراحل العملية التعليمة.

ويحدد البحث أنواع وطرق قياس مهارات التفكير الناقد، التي تساهم في الكشف عن استعدادات المتعلمين لتنمية مختلف قدراتهم المعرفية والعقلية من جهة ومن جهة أخرى تساعد على بناء مشاريعهم المدرسية والمهنية في المستقبل.

الكلمات المفتاحية بالعربية: تصنيفات مهارات التفكير الناقد؛ قياس مهارات التفكير الناقد

Abstract: The research describes and defines the various classifications of critical thinking as one of the necessary skills in the various fields of education and training, and distinguishes between the methods and methods of measuring these skills in order to help educators and trainers to employ and exploit them in the various stages of the educational process.

The research identifies the types and methods of measuring critical thinking skills, which contribute to revealing learners' readiness to develop their various cognitive and mental abilities on the one hand, and on the other hand, help build their school and professional projects in the future

Keywords: Classifications; measuring; critical thinking; skills

***المؤلف المرسل: رضا حيرش**

1 مقدمة: يعتبر التفكير الناقد مجموعة من العمليات والسيرورات والاستراتيجيات التي تعتمد على استعدادات وقدرات ومهارات عقلية ومعرفية تهدف إلى استنتاج أحكام واتخاذ قرارات وفق معايير واضحة ومحددة. وتهدف تنميته إلى الكشف عن استعدادات الأفراد وتمكينهم من مواجهة المواقف الجديدة من خلال إصدار الأحكام الموضوعية الصحيحة بناء على التحقق من صدق المعلومات ومصادرها واتخاذ القرارات المناسبة لإحداث تغيير مستمر للإنسان نحو الأفضل .

ويحاول هذا البحث الكشف عن مختلف التصنيفات التي تناولت مهارات التفكير الناقد والتي يمكن التمييز بينها من خلال فئتين أساسيتين ركزت الأولى على البعد المعرفي فقط بينما جمعت الفئة الثانية بين البعدين المعرفي والانفعالي .

أما مقاييس مهارات التفكير الناقد فجاءت متعددة ومتنوعة ،فمنها المقاييس التقليدية والمقاييس الحديثة والتي حاولت وضع محك موضوعي ودقيق لقياس مهارات التفكير الناقد والتي تم حصرها في مستويات التفكير العليا والتفكير القاعدي والجانب الوجداني كما ركزت مختلف المقاييس على عينة المتفوقين والجامعيين على اعتبار أنهم يمتلكون هذه القدرات .

1- إشكالية البحث: من التحديات التي تواجه المنظومة التربوية الجزائرية العجز عن تنمية وتطوير قدرات التفكير الناقد لدى التلاميذ المتمدرسين بسبب سيطرة التعليم التلقيني والتوجه نحو التعليم الكمي واستمرار ممارسة بيداغوجيا الحفظ والتكرار التي تقوم على فلسفة أن التعليم نقل للمعلومة وليس وسيلة لتطوير قدرات المتعلم .

ويعتبر التفكير الناقد قدرة ومهارة أساسية تهدف إلى تنمية تفكير الإنسان ومساعدته على إنتاج الحلول الملائمة واخذ القرارات الموضوعية وفق معايير واضحة من جهة ومن جهة أخرى تسهم في تحضير الإنسان لمواجهة وضعيات غير مألوفة وإنتاج حلول بديلة والتحقق من مدى صلاحيتها .

كما تهدف قدرة التفكير الناقد إلى طرد الأفكار الخاطئة والتقليل من التطرف والأحكام الذاتية و تساعد الأفراد على الكشف عن استعداداتهم وتطوير قدراتهم من اجل التكيف مع المواقف الجديدة و التحقق من صدق المعلومات ومصادرها.

ويساعد الفرد أيضا على التغيير المستمر لوضعيته نحو الأفضل ويعمل على قطع الطريق أمام انتشار التعليم التلقيني ولإلقائي ويخفف من التعسف في استعمال السلطة التربوية وبالمقابل يزيد من ايجابية المتعلم وتحفيزه وتنمية قدراته المعرفية وسعيا لتحقيق هذه الأهداف التربوية الأساسية أصبح من الضروري تصنيف مختلف مهارات التفكير الناقد حسب الدراسات العلمية ومختلف الخلفيات النظرية والتي تناولت البعد المعرفي واكتفت به أو تلك التي تناولت بالإضافة إلى البعد المعرفي بعدا آخر لا يقل أهمية هو البعد الانفعالي. ومن أهم الدراسات التي تناولت البعد المعرفي: دراسة: كل من Watson et Glasser1980 و ((Harnadek 1976 و Bayer 1988 و Ennis 1989 و1985 Lipmane، أما الدراسات التي جمعت بين البعد المعرفي والانفعالي فنذكر منها دراسات كل من : Tacione 1990 et Paul 1997 و دراسة (تاشيون1990) و دراسة (بول 1990، وانتهت مجمل الدراسات إلى تحديد المهارات والقدرات الأساسية للتفكير الناقد حيث قامت بتعدادها وعرضها .

فما هي أهم تصنيفات التفكير الناقد واهم الاختبارات التي تقيسها؟

2-أهداف البحث:

- عرض مختلف تصنيفات التفكير الناقد
- تحديد طرق وأساليب قياس مهارات التفكير الناقد
- إبراز الأهمية التربوية لتصنيف التفكير الناقد وأساليب قياسه.

3-أهمية البحث:

- يساعد التفكير الناقد في إصدار الأحكام الموضوعية الصحيحة واتخاذ القرارات المناسبة وذلك نتيجة فهم عميق للصعوبات والمشكلات والتحديات التي يعيشها الفرد مما يساهم في تراكم الخبرة وربط بعضها ببعض.

- إثراء حياة الإنسان ومساعدته على التغيير المستمر لوضعيته نحو الأفضل. يمكن التفكير الناقد من التحقق من صدق المعلومات ومصادرها مما يزيد من قدراتهم على التمييز بين الرأي والحقيقة.

- يساعد التفكير الناقد في طرد كل الأفكار الخاطئة والعادات والتقاليد والأوهام والأساطير والخرافات غير الصحيحة من جهة ومن جهة أخرى يسهم في التقليل من التطرف والتعصب وإصدار الأحكام الذاتية.

- يكشف التفكير الناقد عن استعدادات الأفراد وتطوير قدراتهم المختلفة من اجل التكيف مع المواقف الجديدة والمتباينة والتي تخلف عند الفرد القدرة على المواجهة والتحدي والميل لمعالجتها.

- يعطي التفكير الناقد فرصة لتصور وبناء المشاريع المدرسية والمهنية المستقبلية للمتعلمين

- يمكن للتفكير الناقد أن يقطع الطريق أمام انتشار التعليم التلقيني والإلقائي ويخفف من التعسف في استعمال السلطة التربوية وبالمقابل يزيد من ايجابية المتعلم وتحفيزه وتنمية قدراته المعرفية

4-مفاهيم ومصطلحات:

أولا: مفهوم التفكير الناقد

- **التعريف اللغوي**: لم ترد كلمتي التفكير والناقد مركبتان بل جاءت منفصلتين حيث يعني التفكير في لسان العرب: الفكر إعمال الخاطر في الشيء ، قال سيبويه : ولا يجمع الفكر ولا العلم ولا النظر، والفكرة: كالفكر وقد فكر في الشئ ، وقال الليث التفكر اسم التفكير وقال الجوهري : الفكر التأمل والاسم الفكر والفكرة .

أما **النقد:** فهو اختيار الشيء وتمييز جيده عن رديئة ونقد الشيء أي اظهر ما فيه من عيوب وفلان ينتقد الناس يعيبهم ويغتابهم ويقال ناقده أي ناقشه في الأمر كما يحمل النقد معنى تنقية وعزل ما حاد عن الصواب أي تمحيص الأمر لإظهار عيوبه والكلمة الفرنسية والانجليزية (Critique , Critical) مشتقة لغويا من كلمة (Criticos) الإغريقية والتي تعني المبني على معايير

– **التعريف الاصطلاحي للتفكير الناقد:** ركزت معظم التعاريف التي قدمت للتفكير الناقد رغم تعددها وتنوعها على ثلاث أبعاد أساسية هي:

- القدرات والاستعدادات العقلية الضرورية للممارسة عملية التفكير الناقد.
- العمليات والسيرورات ومختلف المراحل الهادفة إلى انجاز عملية التفكير الناقد
- الشروط الضرورية لنجاح عملية التفكير الناقد والوصول إلى أحكام وقرارات موضوعية.
- النتيجة والحكم والقرار

1.القدرات والاستعدادات العقلية: وسميت في بعض التعاريف بالمهارات كما عرفت بالاستراتيجيات المعرفية Paul Richard et Watson et Glaser 1996 Dianeووصفت كذلك بالقدرات العقلية والاستعدادات من طرف كل من Mc. Peck Ficher et Watson et Glaser

كما لخصت القدرات العقلية بأنها الاعتماد على العقل بصفة عامة ويمكن الاستنتاج بان هذه التعاريف قد ركزت على دور القدرات والاستعدادات العقلية في نجاح التفكير الناقد ووصفتها بما يلي:

البنية العقلية، القدرات العقلية، المهارات العقلية، الاستعدادات العقلية، الاستراتيجيات.

ورغم اتفاق معظم الباحثين حول دور وأهمية القدرات العقلية إلا أن بعض التعاريف أضافت قدرات أخرى وردت في تعريف كل من (باود كريف، ووولكر) وهي القدرات الانفعالية ذات العلاقة بالرغبة والدافعية.

2. **العمليات والسيرورات:** اهتمت بمختلف المراحل الضرورية لانجاز هذه العملية وأشارت هذه التعاريف إلى المراحل الآتية:

المرحلة الأولى: جمع الحقائق عن طريق الملاحظة

المرحلة الثانية: مناقشة الحقائق مناقشة موضوعية Chaffe

المرحلة الثالثة: الفهم الدقيق للموقف وإدراك العلاقات

المرحلة الرابعة: تقويم الحجج والأدلة

3-الشروط **الضرورية لنجاح عملية التفكير الناقد**: واشترط الباحثون والمختصون مجموعة من الشروط الضروري اجتماعها من اجل الوصول إلى أحكام موضوعية ودقيقة وهي:

- استعمال أسلوب البحث المنطقي واعتماد معايير تصحيح ذاتي واضح ودقيق مع فحص الأدلة من خلال الشواهد والحجج

- مطابقة المعلومات المستنتجة بمعلومات سابقة ثم التأكد من صدقها وثباتها ومناقشتها مناقشة موضوعية.

- الاعتماد على وجهات النظر والتفسيرات المتنوعة بدون رفض وجهات النظر غير المشهورة وغير المتداولة

-مراعاة عدم القفز على النتائج بدون تمحيص وتأكيد وتدقيق وتقييم .

-.تفادي التأثر بالعاطفة والتحيز لرأي معين وعدم التأثر بالأفكار المسبقة والآراء التقليدية والتفكير الدوغماتي (Choffer ,Daniale)

- النتيجة والحكم والقرار: وأوضحت هذه التعاريف ضرورة الوصول إلى النتيجة المرغوبة من خلال توجيه التفكير نحوها للوصول إلى إصدار أحكام واتخاذ قرارات وفق معايير واضحة ومحددة وتصحيح ذاتي.

ويمكن أن نستنتج من خلال التعاريف السابقة بان التفكير الناقد هو :

مجموعة من العمليات والسيرورات والاستراتيجيات التي تعتمد على استعدادات وقدرات ومهارات عقلية ومعرفية تهدف إلى استنتاج أحكام واتخاذ قرارات وفق معايير واضحة ومحددة.

ثانيا: خصائص التفكير الناقد: من الدراسات التي حددت خصائص التفكير الناقد ما جاء في دراسة (دانجلو) الذي حدد مجموعة من الخصائص اعتبرها أساسية لتنمية القدرة على التفكير الناقد وهي

1.**التفكير الناقد نشاط ايجابي ومبدع**: يتميز سلوك المفكر الناقد بالحيوية والديناميكية والنشاط الدائمين والاهتمام بكل جوانب الحياة، كما يميل إلى كل الأعمال الإبداعية والابتكارية، كما يعطي انطباعا بان الحياة مملؤة بالاحتمالات والاختيارات المتعددة ويميل إلى التفاؤل ويعبر على درجة كبيرة من الثقة في الذات والقدرة على تغيير واقعه الشخصي وواقع جماعته ويرى صاحب الدراسة (انجلو) بان هؤلاء الأشخاص يتميزون بالسخرية وانتقاد الآخرين الى درجة تعطي انطباعا بأنهم غير اجتماعيين لكن التفسير الموضوعي لهذه الخاصية يكمن في أن هؤلاء الأفراد يدركون بدقة الفرق بين القيم المعيارية والسلوك الفعلي كما يدركون الهوة الموجودة بين واقع الأفراد والمعايير التي يحملونها.

2.**التفكير الناقد نشاط انفعالي وعقلاني**: ذهب البعض إلى الاعتقاد بان التفكير الناقد من حيث هو عملية عقلية معرفية لا يتأثر بالجانب الانفعالي لكن العكس هو الصحيح إذ يعتبر المكون الانفعالي جزء مهم من في عملية التفكير الناقد إذ أن الشعور بالمشكلة والتأثر بها وبانعكاساتها تدفع الفرد للبدا في التفكير فيها كما يقول مالك بن نبي :" التفكير ضرب من القلق" هذا من جهة ومن جهة أخرى فان خوفنا من نتائج البدائل المقترحة هو الذي يدفعنا إلى التدقيق في تلك البدائل والبحث عن الحلول التي تشعرنا كذلك بالراحة والطمأنينة وتخفف من شعورنا بالقلق .

إن شعور الإنسان بالراحة والهدوء الدائم واعتبار كل شيء على ما يرام قد يخلق نوعا من الرتابة قد تجعل التفكير الناقد غير ذا أهمية، لذلك فان الانفعال والقلق يصبح مهما لإعادة إثارة تفكير الإنسان وبعث حيويته وديناميكيته من جديد.

3.**طبيعة الأحداث والتفكير الناقد**: يبدو واضحا اثر الأحداث السلبية في إثارة التفكير، حيث أن مواجهة الإنسان للعراقيل والصعوبات والعقبات يدفعه باستمرار للتفكير في أساليب تجاوزها لكن هذا لا يعني بان الأحداث الايجابية لا تثير تفكير الإنسان ن فالنجاح وتحقيق الانجازات وبناء علاقات اجتماعية ناجحة وقوية يدفع الإنسان بعد تقيمها إلى إعادة النظر في المسلمات التي تقوم عليها حياته كما يبدأ في إعادة بناء تصور وفلسفة حياة جديدة.

4.**مظاهر التفكير الناقد:** لا يظهر التفكير الناقد إلا من داخل سياق محدد ولا يعبر عنه إلا من خلال مظاهره الخارجية كالمناقشات والكتابات ومختلف أساليب التعبير، كما تعبر مواقف الإنسان من حركية وديناميكية على طرق تفكيره إضافة إلى ممارسات الفرد اليومية ومختلف التغيرات التي يحدثها على نفسه ومحيطه المادي (شكل بيته، مكتبه) او المعنوي (قيمه، أرائه)

5.**التفكير الناقد كصيرورة**: لا نصل من خلال التفكير الناقد إلى نتيجة محددة وواضحة تؤدي إلى الحد من عملية التفكير الناقد بل هي صيرورة دائمة فنتائج التفكير الناقد ليست نهائية ولا نسبية بل تحتاج دائما إلى تعديل وتغيير مستمرين.

ومن خلال هذه الخصائص حدد (انجلو) مجموعة من الخصائص يتميز بها المفكر الناقد وهي: القدرة على الشك. المرونة. حب الاستطلاع. الأمانة. الدافعية

أما دراسة (Oneil) فقد حددت للمفكر الناقد خاصيتين مهمتين هما:

أولا: القدرة على التمييز بين المنطق والتحيير

ثانيا: القدرة على التمييز بين الواقع والرأي

- **ثالثا: تصنيف مهارات التفكير الناقد**

وقدمت دراسات الباحثين في هذا المجال تصنيفات عديدة لمهارات التفكير الناقد والتي بتنوعها واختلافها قدمت صورة واضحة ودقيقة.

ويمكن أن نميز بين التصنيفات من خلال فئتين أساسيتين:

الفئة الأولى: وركزت على البعد المعرفي لمهارات التفكير الناقد ومنها: دراسات كل من (Glasser et Beyer 88 Ennis 89,Lipman85, Hawedek 76 (Watson 80

- **الفئة الثانية**: وجمعت هذه الفئة بين البعدين المعرفي والانفعالي وهي تصنيفات كل: من Paul 97 et Tacioul 90وسنعرض مختلف التصنيفات التي أنتجتها دراسات كل من الفئتين ونبدأ بالدراسات المتعلقة بالفئة الأولى

أولا دراسة : Watson et Glasser1980

وعرضت هذه الدراسة خمس قدرات للتفكير الناقد وهي كالآتي :

- التعرف على الافتراضات

– تفسير المعلومات: وهي البحث في مدى ارتباط الاستنتاجات المقترحة منطقيا بالمعلومات المقدمة مع التسليم بصحة تلك المعلومات.

– تقييم الحجج: وهو التمييز بين الحجج من حيث قوتها وضعفها ومدى صلتها بالأسئلة

– الاستنباط: وهو الوصول إلى النتيجة اعتمادا على مقدمات منطقية

– الاستنتاج: يتم استنتاج معلومات متفاوتة الدقة والدرجة، بناء على البيانات المقدمة

ثانيا دراسة: (Harnadek 1976)

وقدمت هذه الدراسة مهارات التفكير الناقد في سبع عناصر هي:

- فهم وتطبيق قواعد المنطق
- تحييد الفرق بين المحتمل والممكن
- تجنب الأخطاء الشائعة في التفكير المنطقي
- التعرف على خصائص الأدلة والحجج المقبولة والتمييز بينها
- الأخذ بعين الاعتبار مختلف جوانب الموضوع
- الاستعمال الحسن للمصطلحات والكلمات المستعملة
- التنوع في استخدام المنطق كما وكيفا

ثالثا: دراسة Bayer 1988

ولخص **باير** مجموع قدرات التفكير الناقد في القائمة الآتية:

– التعرف على الادعاءات والحجج

– لتعرف على افتراضات غير

– التعرف على المغالطات المنطقية

– التعرف على الاتساق في مسار التفكير أو الاستنتاج

– تحديد مستوى دقة العبارة

– حديد مصداقية مصدر المعلومة

– تحديد قوة البرهان والادعاء

– التمييز بين الحقائق والادعاءات التي يمكن إثباتها

– التمييز بين المعلومات والادعاءات والأسباب المرتبطة وغير المرتبطة بالموضوع

– تحري التحيز

– اتخاذ قرار بشان الموضوع وبناء أرضية سليمة للقيام بإجراء عملي

– التنبؤ بما ترتب عن القرار والحل .

رابعا : دراسة Ennis 1989

توصلت دراسة (انيس) إلى تعداد الكثير من المهارات المميز للتفكير الناقد وهي :

– التركيز على المشكلة : تعريفها وتحديدها

– تحليل البراهين: التحقق من النتائج والأسباب المؤكدة والضمنية والتمييز بين أوجه التشابه والاختلاف وتحديد الجوانب التي ليس لها علاقة بالموضوع

– طرح التساؤلات: الإيضاحية والمثيرة : مثل ماذا تعني ، لماذا ، ما هو رأيك ،يمكنك إعطاء توضيحات

– الحكم على مصداقية المصدر: التأكد من عدم وجود تناقض في المصادر وغياب صراع المصلحة وذلك عن طريق استعمال الإجراءات المعروفة في شكل تقارير الخبرة

– وضع الملاحظات والحكم عليها : تتم بناء على الشروط الآتية :

- حد أدنى من القدرة على الاستقراء

- قصر المدة بين الملاحظة وكتابة التقرير
- أن يكتب التقرير من طرف الملاحظ نفسه
- استعمال الوسائل التكنولوجية أثناء القيام بالملاحظة
- تمييز الملاحظ بالنزاهة
- وضع الاستدلالات والحكم عليها: الاعتماد على النظام المنطقي والمنطق الشرطي، وتقييم التقارير من خلال الرفض المزدوج وكفاية الشروط وضرورتها
- وضع الاستقراءات والحكم على درجة صدقها: ويتوقف ذلك على: نوعية المعطيات، حدود التغطية، المعاينة الإحصائية،

استقراء الفرضيات والاستنتاجات التفسيرية، نوعيتها ادعاءات ومعتقدات الناس تأويلات الكاتب، البحث والتحري.

- وضع الأحكام القيمية والحكم على درجة صدقها وذلك اعتمادا على خلفية الوقائع والنتائج، وضع المبادئ المقبولة، موضع التطبيق، اخذ البدائل بعين الاعتبار
- الحكم على التعاريف وتعريف المصطلحات: ويتم ذلك من خلال الشكل والإستراتيجية المعرفية والمحتوى.
- التعرف على الافتراضات الضمنية ويتعلق الأمر بالحجج غير المؤسسة وإعادة بناء البراهين
- الخطط والاستراتيجيات: تتم من خلال اختيار الحكم على الحلول الممكنة ووضع الحلول البديلة وتقرير ما يجب فعله

خامسا دراسة: Lipmane 1985

وقدمت دراسة (ليبمان) مجموعة من مهارات التفكير الناقد نذكرها فيما يلي:

- التحديد الدقيق للمفاهيم
- وضع التعاميم الملائمة
- فهم العلاقة السببية
- وضع الاستقراء انطلاقا من الفرضية
- التعرف على الاستقراءات الخاطئة
- التعرف على القواعد الأساسية للتعميم
- التعرف على القواعد التي تحكم المنطق الترتيبي.

الفئة الثانية: وهي التصنيفات التي جمعت بين البعد المعرفي والانفعالي ونتناولها من خلال دراستي كل من Tacione 1990 et Paul 1997

أولا: **دراسة (تاشيون1990)**: وأكدت على أن التفكير الناقد يتطلب تنمية ست (6) مهارات في الجانب المعرفي وسبع (7) مهارات في الجانب الوجداني

أ- مهارات الجانب المعرفي: التفسير، الاستدلال التحليل، الشرح، **التقييم**، تنظيم الذات

ب- مهارات الجانب الوجداني: الرغبة في البحث والتدقيق، الفكر المنفتح، الميل إلى التحليل، النظامية، النضج المعرفي، البحث عن الحقيقة الثقة بالنفس والقدرة على التفكير

ثانيا: دراسة (بول 1990): وقدت هذه الدراسة ما يقارب 35 مهارة أطلق عليها (بول)اسم الاستراتيجيات وقسمها إلى استراتيجيات معرفية وهي بدورها تحتوي على نوعين

- استراتيجية معرفية من المستوى الأول واستراتيجية معرفية من المستوى الثاني

– واستراتيجيات انفعالية. وسنعرضها فيما يلي:

أولا: الاستراتيجيات المعرفية:

- **الاستراتيجيات المعرفية ذات المستوى العالي:**

- محيص وتصفية الأفكار المعممة وتفادي التبسيط المخل

- مقارنة المواقف المتماثلة ونقل ما تم تعلمه لفهم السياقات الجديدة

- تطوير النظرة الشخصية: الإبداع، فحص المعتقدات، الدلائل أو النظريات

- توضيح الرهانات، الاستنتاجات أو المعتقدات

- توضيح وتحليل معاني الكلمات والجمل

- تطوير معايير التقويم: توضيح القيم والمعايير

- تقييم مصداقية مصدر المعلومة

- التساؤل العميق من خلال طرح الأسئلة الملائمة

- تحليل وتقويم الدلائل، التأويلات، المعتقدات أو النظريات

- إيجاد أو تقييم الحلول

- تحليل أو تقييم الممارسات أو السياسات

- القراءة الناقدة: توضيح أو نقد النصوص

- الاستماع بأذن ناقدة: ممارسة فن الحوار الصامت

- الربط بين التخصصات والأشياء

- ممارسة النقاش السقراطي: توضيح ومناقشة الأفكار والمعتقدات والنظريات

- التفكير التحاوري: مقارنة الأفكار، التأويلات أو النظرات

- التفكير الجدلي: تقييم الأفكار، التأويلات والنظريات

ب. **استراتيجيات المعرفة القاعدية:**

-مقارنة ومقابلة المثل والممارسات

- التفكير بدقة فيما أنتج من أفكار: استعمال مصطلحات نقدية

- التعرف على أوج الشبه والاختلاف ذات الدلالة
- فحص وتقييم الافتراضات
- تمييز الوقائع والأحداث الملائمة
- وضع الاستقراء، التنبؤات والتأويلات المحتملة
- تقييم البراهين والوقائع المصرح بها
- التعرف على التناقضات
- استكشاف الإستلزامات (المتطلبات) والعواقب

ثانيا: **الاستراتيجيات الانفعالية:**

- التفكير باستقلالية
- تنمية الإدراك الذاتي والاجتماعي
- ممارسة التعقل النزيه
- استكشاف الأفكار المثيرة للمشاعر والمشاعر المثيرة للأفكار
- تنمية التواضع الفكري وتفادي الأحكام
- تنمية الشجاعة الفكرية
- تنمية النزاهة الفكرية
- تنمية المثابرة الفكرية
- تنمية الثقة في العقل

رابعا : مقاييس واختبارات التفكير الناقد: قدمت مختلف البحوث والدراسات نتائج هامة فيما يتعلق بمفهوم التفكير الناقد وخصائصه من جهة والمهارات المحددة له من جهة أخرى لكن الحاجة إلى مقياس للتفكير الناقد لم تكن اقل اهتماما عند الباحثين بدليل أنها سبقت حتى مرحلة تعليم التفكير الناقد ذاتها وتعددت بذلك الاختبارات التي حاولت وضع مقياس موضوعي ودقيق لقياس مهارات التفكير الناقد خاصة ما تعلق بحصر المهارات المراد قياسها (مستويات

التفكير العليا ، الجانب الوجداني ، التفكير القاعدي) أو ما تعلق بالعينة المراد دراستها ومستويات التعليم المناسبة لهذه الدراسة ، حيث اتجهت اغلب البحوث إلى التعامل مع المتفوقين والجامعيين على اعتبار أنهم يمتلكون هذه القدرات ويمارسونها ويمكن الكشف عنها من خلال أخذهم كعينة للدراسة.

ومن الاختبارات القديمة أو التقليدية في هذا المجال والتي حاولت قياس التفكير الناقد هي:

الجدول رقم (05) يمثل: الاختبارات القديمة لقياس التفكير الناقد، أبو حطب، 1996

	الاختبار	السنة	المهارات
1	**اختبار سميث وتايلور**	1942	أ. الاستدلال المنطقي ب. تطبيق المبادئ العلمية ج. تفسير البيانات د. طبيعة البرهان.
2	**اختبار ادواردز**	1950	أ.الحكم على قيمة النتيجة المنطقية ب. التمييز بين الحجة الجيدة والغير جيدة ج. الحكم على الرأي د. المزاوجة بين الحقائق والمبادئ
3	**اختبار ماسي ودود**	1951	أ. الوصول إلى الاستنتاجات ب. العلاقة بين السبب والنتيجة ج. مكونات أخرى غير عقلية مثل: -اتجاه التساؤل -الميل إلى العلم -العقلية المتفتحة -الأمانة العقلية.

4	**اختبار درزل ومايهيو**	1954	أ. استخراج النتائج ب. التعرف على الافتراضات ج. تقويم الاستنتاجات د. تحديد المشكلات صياغة الفروض هـ. انتقاء المعلومات المتصلة بالموضوع
5	**اختبار رست**	1960	أ. تقويم الدليل ب. التعرف على الافتراضات ج. تحديد صحة التوكيد المنطقي د. معرفة قواعد المنطق هـ. التعرف على المغالطات و. التعرف على ما هو مطلوب محل المسائل الأخلاقية ز. معرفة معنى الافتراض ح. معرفة معنى المحك ط. التعرف على تعريف الصحيح

أما الاختبارات الحديثة والتي أخذت طابعا عالميا نتيجة درجة انتشارها وتطويرها المستمر والتأكد من فعاليتها فهي:

الجدول رقم (06) يمثل الاختبارات الحديثة للتفكير الناقد ذات الطابع العالمي

	نوع الاختبار	السنة	المهارات التي يقيسها
1	اختبار واطسون جلاسر "ويأتي في مقدمة مقاييس التفكير الناقد من حيث القدم، والانتشار ودوام محاولات التطوير، والتأكد من فاعليته"	1980	الافتراضات؛ التفسير؛ تقويم المناقشات؛ الاستنباط؛ الاستنتاجات.
2	اختبار كورنيل للتفكير الناقد	1985	الاستقراء؛ الاستنباط؛

	المستوى اكس)		التعرف على الافتراضات؛
3	اختبار إنيس -وير للتفكير الناقد بطريقة كتابة المقالة	1985	يستخدم هذا الاختبار مع طلبة في المرحلتين المتوسطة والثانوية، ويمكن استخدامه نمطاً من أنماط التدريس.
4	اختبار كاليفورنيا للتفكير الناقد ويستخدم الاختبار مع طلبة الجامعات، ويمكن استخدامه مع الطلبة، المتفوقين في الثانوية	1990	التحليل، التقييم، الاستدلال، الشرح، التفسير، الاستقراء
5	اختبار الميول نحو التفكير الناقد لفاشيون وآخرون وهو من اختبارات الجانب الوجداني للتفكير الناقد	1995	البحث عن الحقيقية، والفكر المنفتح، التحليل والنظامية، الثقة بالنفس في القدرة على التفكير الناقد، الرغبة في البحث والتدقيق، والنضج المعرفي

وهناك العديد من الاختبارات الأخرى التي وضعت لقياس مهارات التفكير الناقد يمكن أن نذكر منها :اختبار Whimbey. 1985

1. Quellmalz. 1985
2. Baron. 1987
3. Kurfiss. 1988
4. Walsh & Paul. 1989
5. Newman. 1990
6. McPeck. 1990
7. Linn. 1991

لقد أجريت العديد من الدراسات بهدف تحديد أحسن الاختبارات، وحصل نوع من الإجماع على الاختبارات التالية بصفتها الأكثر صدقا في قياس هذه القدرة: وهي على التوالي:

1.اختبار واطسون وجلاسر.Watson-Glasser (WGCTA)

2. اختبار أنيس ووايرEnnis-Weir (1985):

3 اختبار كورنيل للتفكير الناقد المستوى اكس(1985)

وسنتاول بالشرح كل اختبار على حدا لما له من أهمية

1.اختبار واطسون وجليسر .Watson-Glaser (WGCTA)

يعتبر هذا الاختبار من الاختبارات الأكثر استعمالا في قياس القدرة على التفكير خاصة في كل من الولايات المتحدة الأمريكية وفرنسا وبريطانيا وصدرت بهذه الدول طبعة مكيفة سنة 1992 وتميز هذا الاختبار بالموضوعية وتضمن الأحكام والمشكلات والبراهين وتفسير المعطيات، ويتكون من خمسة اختبارات فرعية هي: الاستدلال، التعرف على الفرضيات، الاستقراء، التفسير، تقديم البراهين

ويتكون كل اختبار فرعي من 16 بندا وتضمن بذلك الاختبار 80 بندا يطلب فيها من المفحوص الإجابة في حدود 40 دقيقة ويشترط في العينة أن يكون لديها مستوى الباكالوريا على الأقل. ويحاول الاختبار أن يقيس نوعين من العمليات الفكرية بناء على بنود التي تشكل الاختبار فالمجيب على الاختبار يجد نفسه في حاجة إلى نقد محتويات بعض البنود ذات الطابع الحيادي: مثل الوقائع العلمية الثابتة من جهة، ومن جهة أخرى يجد نفسه في حاجة إلى الإجابة على بنود محايدة من خلال بنائها المنطقي لكنها مثيرة للنقاش والجدل وتخص مختلف القضايا الاقتصادية والسياسية والاجتماعية.

– **الصدق والثبات:** أما ما تعلق بصدق وثبات الاختبار فقد اخضع الباحثين الاختبار إلى ثلاث طرق هي

– أولا: معادلة سيبرمان – بروان (التجزئة النصفية) والتي سمحت بالتأكد من التناسق الداخلي للمقياس وتحصل الاختبار على معامل ثبات تراوح ما بين 0.69 و0.85

– ثانيا: طريق التطبيق وإعادة التطبيق وتم ذلك على عينة قوامها 96 فردا وتم إجراء التطبيق الثاني بعد حوالي 3 أشهر من تطبيق الاختبار الأول وبلغت قيمة معامل الثبات 0.73 وهو ما يؤكد ثبات لاختبار

– ثالثا: طرقة الصور المتكافئة: حيث قدم الباحثين صورتين متكافئتين للاختبار(صورة: أ وصورة : ب) وطبقت الصورتين على نفس العينة وكانت نتيجة معامل الارتباط هي 0.75 مما يؤكد المستوى العال من الثبات .

- **أما صدق الاختبار** فأكدته البحوث التي أثبتت نتائجها وجود علاقة بين نتائج الاختبار ونتائج وسائل القياس الأخرى، والتي استعملت لهذا الغرض. كما عززت دراسة كل من Wilson وWagner الصدق التنبؤي للاختبار حيث أكدت العلاقة بين النتائج العالية للمقياس والنجاح المدرسي.

2.اختبار أنيس و واير Ennis-Weir (1985):

يعتبر اختبارا عام للتفكير النقدي ، حيث يطلب من المجيب أن يدافع على وجهة نظره بالاعتماد علة حجج وبراهين مختلفة عن الحجج والبراهين المقدمة في صياغات الاختبار والتي تتميز بالتعقيد ، ويهدف الاختبار بذلك إلى قياس القدرة الابتكارية في التفكير الناقد .ويركز الاختبار على البعد المنطقي أكثر من البعد النفسي ويبدو ذلك واضحا من خلال الأبعاد التي يقيسها وهي :إنتاج الفكرة

؛التفكير في الدوافع والافتراضات ؛التأسيس للرأي الشخصي؛ إعطاء المبررات القوية، التفكير في إمكانيات أخرى، الاستجابة الملائمة

ومن مميزاته انه اختبار مقال يأخذ شكل رسالة توجه إلى جريدة وهمية يقدم المجيب فيها اقتراحا مدعوما بالعديد من الحجج، تظهر كل حجة في فقرة منفصلة، لتشكل بذلك مقالا بثمان فقرات تجسد كل واحدة خطا واحدا من أخطاء التفكير الموضحة سابقا.

ويمكن استعمال الاختبار في ميداني التعليم والبحث العلمي ن فيمكن استعماله كمخطط تشخيصي لمختلف مجالات التفكير والمناقشة أو كمخطط لتقييم مدى فعالية تعليم المنطق في مجال التعليم. أما البحث العلمي فيمكن استعماله كقاعدة لمقارنة المجموعات الضابطة بالمجموعات التجريبية إضافة إلى إمكانية استعماله في الدراسات الاستطلاعية والتصاميم التجريبية (القياس القبلي والبعدي)

الخصائص الإحصائية للاختبار: تم قياس ثبات الاختبار من خلال تطبيقه على عينتين من الطلبة: العينة الأولى طلبة عاديون(27 طالبا) تلقوا دروسا في المنطق الصوري و العينة الثانية طلبة موهبون من الدرجة الثامنة في اللغة الانجليزية ، وكانت النتائج كالأتي

الجدول رقم (07) يمثل الخصائص الإحصائية لاختبار أنيس و واير

	المجموعة الاولى	المجموعة الثانية
المتوسط الحسابي	23.8	18.6
الانحراف المعياري	4.0	5.6
معاملات الثبات	0.86	0.82

3.**اختبار كورنيل للتفكير الناقد المستوى اكس(1985)** إعده Ennisو Millmanسنة 1985 وهو من اختبارات الاختيار المتعدد ويتكون من صورتين :

1. الصورة (X) : وهي موجه لتلاميذ مرحلة ما قبل المدرسة ن وتقيس القدرات الآتية: الاستقراء ، الدلالات ، الاستنتاج ، تحديد المفاهيم ، تحديد المسلمات والحكم على مصداقية العبارات

2. الصورة (Z) : وهي موجهة للطلبة الجامعيين والراشدين بصفة عامة وتقيس : التفكير الاستقرائي التعرف على أخطاء التفكير ، الحكم على ثبات التقارير ، تقييم اختيار البراهين اختيار الفرضيات لاختبار التوقعات واكتشاف المسلمات .

الخصائص الإحصائية للاختبار:

– **ثبات الاختبار :**اعتمدت طريقة التطبيق وإعادة التطبيق للتأكد من ثبات الاختبار وجاءت نتائج معامل الارتباط كالأتي:

الصورة (X): تراوحت بين 0.68 و 0.90 بينما تراوحت نتائج الصورة (Z) بين 0.81-0.77

– **صدق الاختبار** :أما صدق الاختبار فقد استعمال الباحثين الصدق المحكي حيث قاما بحساب معامل الارتباط بين النتائج المحصلة عن طريق الاختبار والنتائج المحصلة في اختبار اويس – ليون للقدرات المدرسية وكانت نتائجه 0.84.

ومن التحفظات التي يمكن الإشارة إليها تركيز اختبارات اونيس وزملائه على البعد المنطقي وإهمال البعد الانفعالي رغم أهميته ورغم تأكيد اونيس نفسه في مقال نشره حول تأثير العوامل الثقافية في التفكير الناقد إما اختبار وطسن وجلسر فقد افتقر لى الصدق بسبب تداخل أهدافه مع أهداف اختبارات الذكاء إلى درجة أصبح من الصعب التمييز بين نتائج اختبارات الذكاء واختبارا ت التفكير الناقد.

نتائج الدراسة:

أولا: اختلفت التصنيفات في تحديد المصطلحات المتعلقة بمهارات التفكير الناقد (القدرات، المهارات، الاستراتيجيات) كما اختلفت في تحديد عددها فتراوحت بين

خمس مهارات (5) كحد ادني وخمس وثلاثون(35) مهارة كحد أقصى مما فتح إمكانية المجال لان تكون القائمة أطول وقد تصبح غير منتهية وتحمل بذلك بذور الإجراءات الخاطئة كما ذهب إلى ذلك (Mc Peck)

ثانيا: تداخل التصنيفات مع بعض المفاهيم الأخرى كأسلوب حل المشكلات مثلا مما طرح غموضا في إدراك المعنى الخاص بكلى المفهومين ودفع إنيس (Ennis) إلى رفض اعتبار حل المشكلات من العمليات المعرفية للتفكير الناقد .

ثالثا: تميزت التصنيفات بالتركيز على البعد المعرفي واقتصار الاهتمام بالبعد الانفعالي ماعدا بعض الدراسات القليلة رغم أهمية هذا البعد في تحديد التفكير الناقد .

رابعا: وحصل نوع من الإجماع على الاختبارات التالية بصفتها الأكثر صدقا في قياس هذه القدرة وهي على التوالي :

.1اختبار واطسون وجليسر(WGCTA) Watson-Glaser .

..2اختبار أنيس و وايز:(1985) Ennis-Weir

3 اختبار كورنيل للتفكير الناقد المستوى اكس(1985)

خامسا : تركيز اختبارات اونيس وزملائه على البعد المنطقي وإهمال البعد الانفعالي رغم أهميته ورغم تأكيد اونيس نفسه في مقال نشره حول تأثير العوامل الثقافية في التفكير الناقد إما اختبار وطسن وجلسر فقد افتقر لى الصدق بسبب تداخل أهدافه مع أهداف اختبارات الذكاء و أصبح صعبا التمييز بين نتائج اختبارات الذكاء واختبارا ت التفكير

سادسا: قدمت الدراسة وصفا لمختلف تصنيفات التفكير الناقد بهدف مساعدة المربين والمعلمين والمستشارين التربويين في محاولة الكشف عنها وإمكانية قياسها و تنميتها

سابعا: يمكن بناء على نتائج الدراسة توظيف مختلف التصنيفات والمقاييس المتعلقة بالتفكير الناقد في إثارة دافعية المتعلمين وتحقيق الأهداف التعليمية

ثامنا : يمكن من خلال نتائج الدراسة المساهمة في تجاوز أسلوب الحفظ والتكرار والاحتفاظ والاسترجاع الى مستوى النقد والإبداع

5. قائمة المراجع:

- حسني عبد الرحمن الشيمي (1998)**المعلومات والتفكير النقدي**،دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع القاهرة مصر.

- اسماعيل ابراهيم علي (2009) **التفكير الناقد بين النظرية والتطبيق** ط 1 دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان الأردن

- السيد، عزيزة (1995) : **التفكير الناقد**، دارسة في علم النفس المعرفي، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية.

- سويد، عبد المعطي (2003) : **مهارات التفكير ومواجهة الحياة**، دار الكتاب الجامعي، العين.

- عثمان سيد أحمد، و أبو حطب فؤاد (1978) : **التفكير، دراسات نفسية**، مكتبة الأنجلو المصرية،

- علي، حسين (2005) : **المنطق وفن التفكير**، الدار المصرية السعودية، القاهرة

- حمد احمد عوض(1998) **تنمية التفكير الناقد** دار غريب للطباعة والنشرمصر

- جودت احمد سعادة (2006) **تدريس مهارات التفكير** دار الشروق للنشر والتوزيع ط1 عمان

- فتحي مصطفى الزيات (1995) **الاسس المعرفية للتكوين العقلي** .ط1 مطابع الوفاء ، المنصورة .مصر

- فتحي مصطفى الزيات (1995) **الأسس المعرفية للتكوين العقلي وتجهيز المعلومات** ، مطابع الوفاء المنصورة ، مصر العربية

- رضا حيرش ، **علاقة القيم التقليدية للاسرة الجزائرية بالتفكير الناقد** ، في : المجلة الجزائرية للطفولة والتربية ، العدد 5 جوان 2014 دار التل للطباعة البليدة الجزائر.

- كفافي علاء الدين. (1983) **معوقات التفكير النقدي**. حولية كلية التربية، جامعة قطر، العدد 2،

- صالح فسيو(2010)، **الشخصيات المرضية ،وعلاقتها بالتفكير الناقد لدى الطالب الجامعي** ،رسالة ماجستير.جامعة سعد دحلب البليدة .

- نبيل بحري(2007) **محددات القدرة على التفكير النقدي لدى تلاميذ المرحلة الثانوية** دراسة ميدانية أطروحة دكتوراه جامعة الجزائر

- رضا حيرش (2015) **علاقة القيم الأسرة وقيم المنظومة التربوية بالتفكير الناقد وأسلوب حل المشكلات** أطروحة دكتوراه جامعة الجزائر.

- كفافي علاء الدين. (1983) **معوقات التفكير النقدي**. حولية كلية التربية، جامعة قطر، العدد 2،

المراجع باللغة الاجنبية

-**ENNIS. R. H.** Concept of Critical thinking**: A Proposed Basis for Research in the Teaching and Evaluation of Critical Thinking Ability. Harvard Educational Review, winter, 1962, vol 32 (1),**

-**134 .ENNIS. R. H.** Is Critical Thinking Culturally Biased? Teaching Philosophy**, 21: 1, March 1998, pp 13-33.**

- **ENNIS. Robert. H.** Critical Thinking and the Curriculum**. The PHI KAPPA PHI JOURNAL, WINTER 1985, Volume LXV, Number 1.**

-136.WATSON. G, GLACER. E. CTA, **Evaluation de la Pensée Critique**. Les Editions du Centre de Psychologie Appliquée, Paris, 1992.